AREACORE
الجمعية العربية الأوروبية لباحثي الإعلام
Communication Researchers

معهد الصحافة وعلوم الإخبار

أشغال الملتقى العلمي

الصور النمطية وأخلاقيات المهنة في الإنتاج الصحفي

تنسيق
د. حميدة البور

تونس 2023

أشغال الملتقى العلمي

الصّور النمطيّة وأخلاقيّات المهنة في الإنتاج الصّحفي

التّنسيق العلمي

- آنا أنتوناكيس : معهد دراسات الإعلام والاتّصال ، الجامعة الحرّة برلين
- حميدة البور : معهد الصّحافة وعلوم الإخبار ، جامعة منّوبة ، تونس
- كارولا ريتشي : معهد دراسات الإعلام والاتّصال ، الجامعة الحرّة برلين

اللّجنة العلميّة

- جمال الزّرن ، معهد الصّحافة وعلوم الإخبار ، جامعة منّوبة ، تونس
- زهرة الغربي ، معهد الصّحافة وعلوم الإخبار ، جامعة منّوبة ، تونس
- سلوى الشّرفي ، معهد الصّحافة وعلوم الإخبار ، جامعة منّوبة ، تونس
- سهام النجّار ، معهد الصّحافة وعلوم الإخبار ، جامعة منّوبة ، تونس
- صادق الحمّامي ، معهد الصّحافة وعلوم الإخبار ، جامعة منّوبة ، تونس

بدعم من :

DAAD Deutscher Akademischer Austausch Dienst
German Academic Exchange Service

المقالات المنشورة مرخصة وفق الرخصة الدولية للمشاع الإبداعي.
لا يسمح بالاستخدام التجاري CN-YB-CC

جميع الحقوق محفوظة

التصميم والإخراج الفني : محمد الدريسي

ر د م ك : 978-9973-913-17-3

أشغال الملتقى العلمي

الصّور النمطيّة وأخلاقيّات المهنة في الإنتاج الصّحفي

تنسيق
د. حميدة البور

تونس 2023

الفهرس

مقدمة 7
د. حميدة البور

الآخر في خطاب الصحافة الإلكترونيّة اليمنيّة: تمظهرات الكراهية في زمن الصراع 11
عبد الله عمر بخاش

التوازن الجندري في التغطية الإعلامية لانتخابات البرلمان الجزائري 2021 -دراسة تحليلية لأخبار التلفزيون الجزائري القناة الثالثة- 35
د. نوال بومشطة

الإعلام والأقليّات الثقافيّة زمن الانتقال الدّيمقراطيّ تغطية الإعلام الجزائري الورقيّ لدسترة «تمازيغت»... عَنِ «الرُّهَابِ» من «الجرائد الملوّنة»؟ 57
د. أمين بن مسعود

أقلية النَور في الإعلام الفلسطيني 81
عماد الأصفر

تمثيل مرضى فيروس كورونا في وسائل الإعلام وعلاقته بالوصمة الاجتماعيّة والصّحة النّفسيّة: دراسة مسحيّة مقارنة 107
د. أماني اسكندراني ود. فلك صبيرة

وسائل الإعلام ووباء الوصم الاجتماعي والتّنميط زمن الوباء: أيّ أدوار وأيّ أخلاقيات؟ 145
د. حنان الملّيتي

صورة كبار السن في النشرة الرئيسية للأنباء على الوطنية الأولى زمن كوفيد-19 173
د. أروى الكعلي

النمطيّة في التّقارير الإخباريّة إزاء موضوعات العنف 195
م.د. زينة سعد نوشي ود. بيرق حسين جمعة الربيعي

مقدمة

د. حميدة البور
منسّقة الملتقى ، معهد الصّحافة وعلوم الإخبار/جامعة منوبة ، تونس

في الوقت الذي تنتعش فيه ظواهر اتصاليّة متعدّدة قوامها التضليل وبث الأخبار الزائفة تشير عديد الدراسات إلى دور الصحفيين والصحفيّات من خلال ممارساتهم اليومية في التصدّي إلى هذه الإشكاليّات الجديدة بتأمين إنتاج صحفي يحترم القواعد الأساسية للمهنة الصحفيّة ومن أبرزها احترام أخلاقيات المهنة. ولكنّ المتابع للخطاب الصحفي يلاحظ ويرصد بعض السلوك الذي يحتاج إلى دراسات معمّقة في مدى احترام المنظومة الأخلاقية فيم ينشر ويبثّ للجمهور. لذلك ارتأت الجمعية العربية الأروبية لباحثي الإعلام AREACORE ومعهد الصحافة علوم الإخبار تنظيم ملتقى بحثي يومي 21 و22 أكتوبر 2021 لدراسة الخطاب الإعلامي العربي في أبعاده الأخلاقية وما يمكن أن يتضمنه من أشكال التنميط . وتمّ تحديد أربعة محاور وهي التنميط القائم على أساس الانتماء الثقافي والعرقي والديني والتنميط القائم على أساس النّوع الاجتماعي والتّنميط لفئات اجتماعية ومستويات تعليمية أفرزته التغطية الصحفية لجائحة كورونا والتنميط في تغطية الأخبار العالميّة . ومكّنت أشغال الملتقى من طرح مقاربات بحثية مختلفة لعديد الباحثين والباحثات الذين خاضوا في مسألة التنميط في الخطاب والممارسة الصحفية من زوايا مختلفة. مجمل هذه المشاركات نقدّمها في هذا الكتاب الجماعي موزعة بين قسم باللغة العربية وقسم باللغة الأنقليزيّة.

في القسم العربي من الكتاب وفي مقاربة تحليلية لمدى احترام أخلاقيات المهنة الصحفية في نشر الخبر السياسي يطرح الباحث عبد الله بخاش موضوع «الآخر في خطاب الصحافة الالكترونية اليمنية: تمظهرات الكراهية في زمن الصراع» من خلال عينة من الصحف الالكترونية اليمنية وهي «الصحوة نت» و«المسيرة نت» و«عدن تايم». هذه العينة تمثّل القوى الفاعلة في الصراع اليمني منذ 2014. وضح الباحث كيف تمّ توظيف الإعلام لضرب الخصوم السياسيين دون مراعاة أخلاقيات المهنة الصحفية معتمدا على نظريّة تحليل الأطر الإخباريّة والمنهج المسحي.

وقد حلل الباحث 191 مادة صحفية لينتهي إلى أنّ الإعلام السّياسي كرّس خطاب الكراهية مما يقدّم مشروعية للعدوان والعنف.

في نفس السياق المتعلّق بالإعلام السياسي ودوره في تشكيل الوعي لدى المتلقي يتنزّل بحث د. نوال بومشطة تحت عنوان «التوازن الجندري في التّغطية الإعلاميّة لانتخابات البرلمان الجزائري 2021 -دراسة تحليليّة لأخبار التلفزيون الجزائري- القناة الثالثة». يعتمد البحث مقاربة النّوع الاجتماعي ويهدف إلى دراسة مدى وجود التّوازن في توزيع الأدوار بين النّساء والرّجال في تغطي الحدث الانتخابي.

وبيّنت الباحثة تغليب ظهور الرّجال على النّساء في مختلف المواضيع بالإضافة إلى بثّ صور نمطية عن أدوار المرأة والرّجل في المجتمع.

الإعلام الجزائري في علاقته بالفعل السياسي كان مجالا لبحث آخر في هذا الكتاب ولكن من خلال طرح لموضوع مغاير إذ يدرس الباحث أمين بن مسعود تمثّلات الإعلام الجزائري المطبوع للتعدد الثقافي زمن الانتقال الديمقراطي مستندا إلى عينة تتكون من صحيفة عمومية وهي «الجمهوريّة» وصحيفة خاصّة وهي «الشّروق». عنوان البحث «الإعلام والأقليات الثقافيّة زمن الانتقال الدّيمقراطي: تغطية الإعلام الجزائري الورقي لدسترة «تمازيغت»... عن الرّهاب من الجرائد الملوّنة» وهو يهدف إلى فهم تمثّلات الفاعل الإعلامي الجزائري للأدوار الرّمزية للتعددية الثقافية وهل أنّ التعدديّة السّياسيّة شملها أيضا التّعدد الثقافي واللغوي. واختار الباحث دراسة المادّة الإعلاميّة المنشورة من 2020/10/23 إلى 2020/11/07 وهي الفترة التي تتزامن مع ما قبل الاستفتاء على التعديلات الدّستوريّة ويوم الاستفتاء وما بعد الاستفتاء.

واستنتج أن الإعلام الورقي «تعامل مع مسألة الأمازيغ موضوعا دون فاعلين» وأن صحيفتي العينة أفردتا الفاعل الرّسمي بالظهور والخوض في هذا الموضوع.

من التّغييب الإعلامي إلى الحضور المنمّط ينتقل بنا فصل آخر من هذا الكتاب تحت عنوان «أقليّة النّور في الإعلام الفلسطيني» للأستاذ عماد الأصفر مدير مركز تطوير الإعلام بفلسطين ويهدف البحث إلى دراسة مدى إدراك الإعلام الفلسطيني لحقوق الأقليّات. واستعرض كاتب الفصل تاريخ الغجر في فلسطين مبينا أن النّور هي من بين 18 أقليّة في فلسطين واعتمد المنهج الوصفي التحليلي لعيّنة من المقالات والتقارير الإخبارية واستنتج غياب الرّؤية الحقوقيّة في التعامل مع أقلّيات النّور خصوصا وأنّ غالبية المادّة الإخبارية لم تخل «من تنميط سلبي» و«حطّ من شأن النّور».

ويمكن للخطاب الصحفي أن يحتوي مظاهر مختلفة مما يمكن أن يصنّف تنميطا سلبيّا زمن الأزمات. وأبرز مثال الأزمة متعددة الأبعاد والنّاجمة عن جائحة كورونا.

في الفصل الذي قدمته الباحثتان د. أماني سكندراني وفلك صبيرة تمّ تناول موضوع تمثيل فيروس كورونا في وسائل الإعلام وعلاقته بالوصمة الاجتماعيّة والصحّة النفسيّة من خلال دراسة مسحيّة مقارنة بالعاصمة السورية دمشق.

واستخدمت الباحثتان منهج المسح الاجتماعي باعتماد استبانتان تهمّ الأولى تمثيل وسائل الإعلام لمرض فيروس كورونا والثانية الوصمة الاجتماعية واعتمدت الباحثتان عينة تتكوّن من 400 فرد مقيمين بدمشق أعمارهم تتراوح بين 18 سنة و65 سنة 200 ممن تعافوا و200 ممن لم يصابوا بالفيروس.

وتوصلت الباحثتان إلى إبراز أنّ الأفراد الذين يعتمدون الأصدقاء والأقارب مصدرا للمعلومة هم الأكثر شعورا بالوصمة الاجتماعية وأنّ الإعلام مقصّر في تحدّي الخرافات وتصحيح المفاهيم الخاطئة بعد انتشارها بكثافة.

بحث ثان اهتمّ بالوصم الاجتماعي زمن انتشار فيروس كورونا وهو للباحثة د. حنان المليتي تحت عنوان «وسائل الإعلام ووباء الوصم الاجتماعي: أيّ أدوار وأيّ أخلاقيّات؟». اعتمدت الباحثة عينة قصديّة لمقالات بلغ عددها 237 مقالا نشرت في مواقع إخبارية تونسية متنوّعة لتحليل مظاهر الوصم الاجتماعي تجاه المصابين بالكوفيد أو المتوفّين جرّاءه وكذلك الوافدين من الأجانب أو أبناء البلد كما أجرت مع صحفيين الذين غطّوا أحداث الوصم الاجتماعي.

وتوصّلت إلى غياب الوعي «بقيمة توظيف اللّغة الواصمة وأثارها على معنويّات المتضررين وعدم وضوح الرّواية في توظيف استراتيجيّات إعلاميّة من شأنها التصدّي للوصمة الاجتماعيّة».

واهتمت الباحثة د أروى الكعلي من جامعة منوبة بنوع آخر من الوصم حيث درست صورة كبار السنّ في النشرة الرئيسية للأنباء على القناة التونسية الوطنية الأولى زمن كوفيد 19. حيث فككت مضامين النشرة لتحليل الصور النمطية المرتبطة بكبار السنّ في نشرة الساعة الثامنة مساء خلال شهرين ، مارس وأفريل 2020.

وخلص البحث إلى أنّ صورة كبار السنّ في مجملها سلبيّة فهي «فئة ضعيفة تعاني من أمراض مزمنة ومعرّضة أكثر من غيرها للإصابة بفيروس كورونا» وهذه الفئة وحدة متجانسة لا اختلاف بينها.

مظهر آخر من مظاهر التّنميط في هذا الكتاب يهمّ العنف على أساس النوع الاجتماعي حيث اهتمت الباحثتان د. زينة سعد نوشي ود. بيرق حسين جمعه الربيعي بالنمطية في التقارير الإخباريّة إزاء موضوعات العنف من خلال دراسة حالة خمس مواقع الكترونية للقنوات عراقيّة التالية: «العراقيّة» و«الشرقيّة» و«هنا بغداد» و«الفلوجة» و«سمرّاء».

وركّز البحث على دور التقارير الإخباريّة في تنميط ظاهرة العنف الأسري باعتماد تقنية تحليل المضمون على عينة من الموادّ التي نشرت من 20 أفريل 2021 إلى 3 ماي 2021. وبرز التنميط من خلال وصف الشخصيات وتحميل المسؤولية وربط الفاعلين للعنف بأسباب معيّنة.

وبناء على ما تقدّم يمكن مقارنة الممارسات الصحفية سواء في الإعلام العمومي أو الإعلام الخاصّ في عديد البلدان العربية والتوقف بالأساس عند أوجه الشبه في مدى التشبّع بالمبادئ الأساسية في أخلاقيّات المهنة الصحفية في غرف الأخبار وترجمة المبادئ المضمّنة في المواثيق التحريريّة الداخلية إن وجدت على أرض الواقع. كما أنه من المفيد أيضا دراسة مقارنة مع الإعلام في البلدان الاوروبية وتحديات احترام أخلاقيات المهنة الصحفية في سياق التطوّر التكنولوجي واضطراب المعلومات وتفشي ظاهرة الاخبار الزائفة.

الآخر في خطاب الصحافة الإلكترونيّة اليمنيّة: تمظهرات الكراهية في زمن الصراع

عبد الله عمر بخاش
باحث دكتوراه ، معهد الصّحافة وعلوم الإخبار ، جامعة منوبة

ملخص

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على تمظهرات الكراهية ولغة العنف ضد الآخر في خطاب الصحافة الإلكترونية اليمنية في زمن الصراع. بالاعتماد على منهج المسح الاعلامي لعينة قصدية من محتوى ثلاثة مواقع للصحافة الإلكترونية ، هي الصحوة نت والمسيرة نت وعدن تايم ، بشكل يضمن تمثيل القوى الفاعلة في ساحة الصراع. تكونت عينة الدراسة من (191) مادة صحفية تم جمعها خلال الفترة (1-31) يوليو 2021.

كشفت نتائج الدراسة عن استغلال أطراف الصراع في اليمن لمواقع الصحافة الالكترونية اليمنية ، بشكل مبالغ ، لإنتاج صور نمطية مسيئة لكل منهم ، ذات أبعاد خطيرة ، ارتبطت غالبا بالإرهاب والخيانة والعمالة والفساد والانتماء للجماعات المتطرفة. وتنوعت لغة الكراهية التي تضمنتها مواقع الصحافة الالكترونية اليمنية بين الوصم والتمييز المذهبي والجهوي والشتم والتحريض ضد الآخر.

الكلمات المفتاحية: الصور النمطية ، خطاب الكراهية ، الصحافة الالكترونية ، صحافة الحرب ، اليمن

Abstract

This study sought to identify the manifestations of hate speech and aggressive language toward the other in the discourse of the Yemeni online journalism in times of conflict. A survey method was applied to an intentional sample of the content of three electronic press websites, Al Sahwa Net, Al Masirah Net and Aden Time, in a way that ensures the representation of the political influential powers in Yemeni conflict. The study sample consisted of (191) press materials collected during the period (1-31) July

2021. The results of the study revealed that conflict powers in Yemen exploited Yemeni online journalism websites, in an exaggerated way, to produce stereotyped images that are offensive to each of them. It was with dangerous dimensions, often associated with terrorism, betrayal, traitorousness, corruption and affiliation with extremist groups. The hate speech contained in the Yemeni online journalism websites varied between stigma, sectarian and regional discrimination, insults and incitement against the other.

Keywords: Stereotypes, hate speech, online journalism, war journalism, Yemen.

تمهيد

ألقت ظروف الحرب والصراع السياسي الذي تشهده اليمن منذ العام 2014 بتداعياتها القاتمة على مختلف جوانب الحياة ، في بلد يصنف هو الأكثر عوزاً بين بلدان المنطقة العربية ، وتعصف به الأزمات الانسانية والتحديات الاقتصادية الصعبة. ولعل من أخطر التحديات التي أفرزتها الحرب الراهنة يتمثل في تصدع وحدة النسيج الاجتماعي ، وتشظي الهوية الوطنية وصعود الهويات القلقة أو المفترسة بفعل الارتدادات العنيفة لدوامة الصراع السياسي في الوطن. وهي هويات تبني حضورها وتنظيمها الاجتماعي بإلغاء الآخر ، وتجعل شرط بقائها مرهوناً بالقضاء على الهويات الأخرى.

استتباعا لحالة الانقسام السياسي والتشظي الهوياتي الذي تشهده اليمن ، تباينت اتجاهات وسائل الاعلام اليمنية ومواقفها مما يجري ، على نحو يفضح تموضعها على خارطة الصراع ، والذي يعبر عن تبعيتها لأطراف الصراع وتبنيها لخطابها السياسي ، وتأثرها بحالة الانقسام السياسي والصراع بين القوى الفاعلة. وبالتالي ، فإن دورها في تعميق الشرخ الاجتماعي وبث نوازع الكراهية والعنف لا يقل كارثية عما تفعله آلات القتل والدمار في جسد المجتمع اليمني ، بعد تحولها إلى أدوات صراع خطيرة بيد تلك القوى والأطراف المتصارعة.

فعلياً ، تمكن المتصارعون من استغلال وسائل الاعلام وتوظيفها لضرب الخصوم ، دون مراعاة لأخلاقيات المهنة وقواعد التغطية الإعلامية المراعية لظروف النزاع. وقد شكل خطاب الكراهية والتحريض على العنف والتنميط المسيء إلى الآخر ولغة التمايز والتنابز والتنمر الإعلامي رسائل اغتيال موجهة نحو الآخر ، وكان أثر ذلك وخيماً على انقسام المجتمع وتمزيق وحدة نسيجه الاجتماعي. وهو الأمر الذي يعكس خطورة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في تغذية الفوارق الاجتماعية واستهداف الآخر والتحريض ضده في زمن النزاع.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خطورة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في استدعاء الهويات الضيقة واعادة إنتاجها ، وتوليد خطابات الكراهية في أوقات الصراع السياسي. فضلاً عن أهمية الرصد التحليلي لخطاب الكراهية والصور النمطية المسيئة للآخر ، وهو من أهم الأدوات التحليلية لكشف الأداء الإعلامي وقت النزاع وتقييمه بما يُمَكّن من تقديم مقترحات مبنية على أسس علمية سليمة. وستمثل نتائج هذه الدراسة إضافة علمية للدراسات العلمية المتعلقة بالتربية على وسائل الاعلام وتلك المعنية برصد خطاب الكراهية في وسائل الإعلام.

إشكالية الدراسة

تمثل وسائل الإعلام الحوامل الاتصالية لنشر خطاب الكراهية وصور التنميط السلبي والعنف الرمزي وتضخيمه في المجتمع ، وهي بذلك تؤثّرعلىتصوراتالفردعن نفسهوالآخرين

من أعضاءالمجتمع ، وبمقدورها إعادةتشكيل الصور النمطية للأفراد والجماعات والمجتمعات ضمن قوالب مشوهة ومفاهيم مُزيّفة. لذلك ، فإن فهم خطاب الكراهية يستلزم في المقام الأول تفكيك المحتوى الاتصالي البغيض الذي تنقله وسائل الاعلام وإخضاعها للتحليل.

في ضوء ما سبق ، تتحدد إشكالية هذه الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل البحثي الآتي: إلى أي مدى برزت تمظهرات الكراهية ولغة العنف ضد الآخر في خطاب الصحافة الإلكترونية اليمنية في زمن الصراع؟

أهداف الدراسة

- معرفة حجم الكراهية المتضمنة في خطاب الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة) ضد الآخر.
- معرفة هوية الآخر المستهدف وكيفية تنميطه في مضامين الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة).
- معرفة نمط الخطاب الموجه نحو الآخر في مضامين الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة).
- رصد مصادر خطاب الكراهية ومرجعياته في الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة) ضد الآخر.
- مقارنة تمظهرات الكراهية والعنف في خطاب الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة).

تساؤلات الدراسة

- ما حجم الكراهية المتضمنة في خطاب الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة) ضد الآخر.
- ما هوية الآخر المستهدف بالخطاب التنميطي في مضامين الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة).
- ما الخطاب التنميطي للآخر وكيفية تصويره في مضامين الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة).
- ما نمط الخطاب الموجه نحو الآخر في مضامين الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة).
- ما مصادر خطاب الكراهية الواردة في الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة) ضد الآخر.

- ما مرجعيات خطاب الكراهية الواردة في الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة) ضد الآخر.
- ما اتجاه خطاب الكراهية الواردة في الصحافة الإلكترونية اليمنية (عينة الدراسة) ضد الآخر.

الإطار النظري

يستخدم مصطلح خطاب الكراهية Hate Speech لوصف الرسائل البغيضة التي تنطوي على صور الإساءة إلى الآخر ، والتحريض على الكراهية والعنصرية والتمييز العرقي والديني والجهوي والطبقي ، وصولاً إلى البذاءة اللفظية كالشتم والوصم والتشهير والاحتقار والانتقاص. وفي المجمل ، هو خطاب يعتمد على التوتر ، الذي يروم إعادة الإنتاج والتضخيم ، لأنه خطاب يوحد ويفرق في الآن نفسه ، فيوجد «نحن» و «هم»[1] ، و«الذات» و«الآخر». ومع أن مفهوم «الآخر» في سياقه القيمي يعبر عن المعنى المقابل لمفهوم «الذات» ، الذي يعكس التنوع الفكري والثقافي والحضاري للمجتمع الانساني ، إلا أن انطلاق هذه الثنائيات من سياقات أيديولوجية منغلقة يحيلها إلى ثنائية تضاد تقوم على الاستقطاب والتعصب ، اللذان يؤججان تصاعد خطاب الكراهية في جميع أنحاء العالم.

لقد أدى انتشار خطاب الكراهية عبر وسائل الاتصال والاعلام وشبكة الإنترنت إلى إذكاء العنف الطائفي الموجه ضد الآخر ، وتأجيج جرائم الكراهية المروعة في العالم ، مثل عمليات الإبادة الجماعية لمسلمي الروهينجا في ميانمار[2] ، والعنف الطائفي في كولومبو بسريلانكا[3] ، والمذبحة التي حدثت في مسجدين بمدينة كرايستشرش في نيوزلندا عام 2019 ، وكان دافعها سيادة البيض وكراهية الإسلام[4]. وبخلاف هذه العمليات المروعة ، يتعالى خطابٌ بغيض موجّه ليس للمجموعات الدينية فحسب ، بل نحو الأقليات والمهاجرين واللاجئين والنساء وكلٍّ من يُزعم أنه «آخر» أيضاً[5].

(1) اغينيوكاكارديون وآخرون ، مكافحة خطاب الكراهية في الانترنت ، ترجمة صابر طروات ، سلسة منشورات اليونسكو حول حرية الانترنت ، باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، 2015 ، ص 11.

(2) محكمة العدل الدولية تطالب ميانمار بحماية شعب الروهينجا من الإبادة الجماعية ، أخبار الأمم المتحدة ، 23 يناير 2020 ، متاح على الرابط https://news.un.org/ar/story/2020/01/1047771 بتاريخ 7 اكتوبر 2021.

(3) رانجاسيريلالوشيهارأنيز ، سريلانكا تعدل عدد قتلى التفجيرات إلى 253 شخصا ، تحرير أحمد حسن ، رويترز ، 25 أبريل 2019 ، متاح على الرابط https://www.reuters.com/article/srilanka-blasts-ab6-idARAKCN1S10YG بتاريخ 7 اكتوبر 2021.

(4) تنديد دولي واسع بالاعتداء الدامي على مسجدين في نيوزيلندا ، البيان الاماراتية ، 22 مارس 2019 ، متاح على الرابط https://web.archive.org/web/20190322130614/https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-03-15-1.3512354 تاريخ الوصول 7 اكتوبر 2021.

(5) أنطونيو غوتيريش ، خطاب الكراهية نار سارية في الهشيم ، موقع الأمم المتحدة ، 18 يونيو 2019 ، متاح على الرابط https://www.un.org/sg/ar/content/sg/articles/2019-06-18/the-wildfire-of-hate-speech بتاريخ 7 اكتوبر 2021.

في اليمن ، تتخندق وسائل الاعلام خلف أطراف الصراع ، وتتبارى على تغذية عمليات تنميط الآخر ووصمه بالنعوت المشينة ، كما تعمد إلى تزييف الحقائق وتحريفها لمجرد تمرير التهم وإلصاقها به ، وتأليب الرأي العام ضده. فوسائل الاعلام مثلما تصنع الشخصيات المتخيلة وتبرزها للجمهور تعمل بالمقابل على حرقها وطمرها في طي النسيان. وهي بالمقابل تعمل أيضاً من خلال التغذية السلبية لنزعة الوصم الاجتماعي على التباين التدريجي للمجتمع وتشجيعه على فرز أعضائه وفقاً للصور النمطية التي ترسمها وسائل الاعلام في عقول الجماهير[1]. وقد دفع ذلك بعض الباحثين في حقل الدراسات الاعلامية في اليمن للاهتمام بدراسة التغطية الإعلامية للأزمة اليمنية ، ومدى التزامها بالمعايير المهنية.

تعد دراستا (القعاري ، 2014)[2] و(الشامي ، 2014)[3] من الدراسات العلمية المبكرة التي انشغلت بتقييم أداء وسائل الإعلام اليمني في تغطيتها لأحداث الأزمة السياسية الراهنة. إذ رصدت الأولى بروزاً لقضايا الكراهية والعنف والحرب بشكلٍ كبيرٍ في محتوى الصحافة اليمنية ، وتضمنها تحريضاً مباشراً على الكراهية والعنف ضد الآخر. فيما كشفت الدراسة الثانية عدم التزام القنوات الفضائية اليمنية بأخلاقيات التغطية الإعلامية لأحداث الأزمة اليمنية ، وسقوطها في التشهير بالآخر والاساءة لسمعته. وفي مقارنة تحليلية لخطاب الكراهية في الصحافة المكتوبة بين خمس دول عربية ، أجراها مرصد الإعلام في شمال إفريقيا والشرق الأوسط ، تصدرت اليمن القائمة متفوقة بذلك على كلٍ من مصر وتونس والعراق والبحرين ، واعتبرت ما تقدمه هذه الصحف من شتمٍ ووصمٍ وتمييزٍ في خطابها الاعلامي كارثة أخلاقية[4].

يتجاوز خطاب الكراهية والعدائية نطاق وسائط الاعلام التقليدية باكتسابه قنوات ومنافذ جديدة على الشبكة العنكبوتية ، باتت تمثل ساحات صراع رديفة ، تسهل انتقال رسائل البغض والتمييز والكراهية والعنف ، وهو ما يعرف علمياً بالكراهية الالكترونية Cyber-hate التي تعني «استخدام لغة عنيفة أو عدوانية أو هجومية ، من خلال الإنترنت والشبكات الاجتماعية ، تركز على مجموعة معينة من الأشخاص تربطهم قواسم مشتركة ، مثل الدين أو العرق أو النوع الاجتماعي أو الانتماء السياسي ، وغالبًا ما تكون مدفوعة بالأيديولوجيات ، ومستندة

(1) عبدالله بخاش ، ثقافة الحوار والاختلاف في ضوء نظرية دوامة الصمت ، في كتاب وقائع المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الاعلام بجامعة بغداد «الاعلام والسلم الأهلي» ، بغداد: كلية الاعلام بجامعة بغداد ، 2020 ، ص 162.

(2) محمد القعاري ، معالجة قضايا العنف في الصحافة اليمنية ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 40 ، ابريل-يونيو 2014 ، ص ص 169-202.

(3) عبد الرحمن الشامي ، اتجاهات النخبة اليمنية نحو أخلاقيات التغطية التليفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد 7 ، العدد 3 ، 2014 ، ص ص 357-393.

(4) جهاد حرب وآخرون ، رصد خطاب الحقد والكراهية في الصحافة المكتوبة ، التقرير الأول ، تونس ، مرصد الإعلام في شمال افريقيا والشرق الأوسط ، 2014.

إلى اختلال توازن القوى»[1]. لذلك ، فإن دراسة هذا المحتوى البغيض في بيئة الاتصال عبر الإنترنت ، سيكون مفيداً في محاولة فهم ديناميكية انتشار خطاب الكراهية كشكلٍ من أشكال الصراع في المجتمع.

تتخذ الدراسة مننظرية تحليل الأطر الإعلامية إطاراً نظرياً ، فهي تستهدف تحديد المنظورات التفسيرية التي يتعرف الأفراد من خلالها على العالم ، وبقدر ما تساعد الإطارات على تقليل تعقيد المعلومات ، فإنها تعمل بشكلٍ مزدوجٍثنائي الاتجاه ، فهي من جانبٍ تساعد في تفسير الواقع ، وفي الجانب الآخر تعمل أيضاً على إعادة بنائه[2]. وتعزى جذور النظرية إلى عالم الاجتماعإرفينج جوفمان Erving Goffman الذي قدم صياغتها في كتابه تحليل الإطار عام 1974 ، لكنها اكتسبت شهرة أوسعمع تنظيرات وإسهامات أستاذ الاعلام الأمريكي روبرت انتمان Robert Entman ، الذي يرى أن تأطير المحتوى الإعلامي في سياقٍ معينٍ يترتب عليه تأثيرٌ في طبيعة الادراك أو الرأي[3].أي أن الأحداث تكتسب مغزاها من خلال وضعها في أطر إعلامية معينة تمنحها المعنى والدلالة. وبالاستناد إلى نظرية تحليل الأطر ، تسعىهذه الدراسة إلى رصد الخطاب التنميطي للآخر في مضامين الصحافة الإلكترونية اليمنية ، وكيفية تصوير الأطراف المستهدفة وتقديمهم في أطر إعلامية محددة؛ بهدف التأثير في السياقات المعرفية للجمهور المتلقي وأحكامهم عليها. وقد جرى توظيف النظرية في تحليل أبعاد اللغة والرمزية المستخدمة في تعريف الآخر وتنميطه في خطاب وسائل الاعلام اليمنية.

الدراسات السابقة

أولت عديد الدراسات العلمية اهتماماً خاصاً بدراسة خطاب الكراهية في وسائل الاعلام التقليدية وعلى شبكة الانترنت أيضا ، ومنها دراسة بلجارين pulgarin وزملائه (2021)[4] التي استهدفت تقديم مراجعة علمية للدراسات المتعلقة بخطاب الكراهية على الانترنت لاستكشاف ما إذا كان الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي قد تشكل أو لا تشكل فرصة لخطاب الكراهية عبر الإنترنت. ومن خلال تحليل 67 دراسة من أصل 2389 ، تتناول خطاب الكراهية عبر الإنترنت بين عامي 2015-2019 ، قدمت الدراسة بيانات استكشافية أظهرت أن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تعمل كمساحة لخطاب الكراهية الإلكترونية والإرهاب ، وتعبيرات العنف والكراهية وأساليب التنمر الأكثر شيوعا عبر الإنترنت.

(1) Sergio Andrés Castaño-Pulgarín, Natalia Suárez-Betancur, Luz Magnolia Tilano Vega, Harvey Mauricio Herrera López, Internet, social media and online hate speech. Systematic review, Aggression and Violent Behavior, Volume 58,2021,https://doi.org/10.1016/j.avb.2021.101608

(2) Stephen W.Littlejohn & Karen A.Foss, Encyclopedia of Communication Theory, London, SAGE Publications, Inc., 2009, p. 407.

(3) Robert M, Entman. Projections of power: Framing News, Public Opinion and U.S foreign Policy, Chicago: the University of Chicago Press, 2004, p.16.

(4) Sergio Andrés Castaño-Pulgarín, et, al., Ibid.

واستهدفت دراسة بينتاك Pintak وزملاءه (2021)[1] تحليل الخطاب المعادي للمسلمين والمهاجرين على تويتر بشأن النائبة إلهان عمر ، التي فازت في الانتخابات الأمريكية 2018 ، وذلك لفهم أدوار الفاعلين المعادين للإسلام على تويتر. توصلت نتائج الدراسة إلى تحديد ثلاث فئات من الحسابات التي ربطت النائبة إلهان عمر بمجموعات شكلت رواية الإسلاموفوبيا وكراهية الأجانب ، وهم: المؤثرون ، ومضخمو الصوت ، والأيقونات. فقد لعب أصحاب هذه الحسابات دورًا تآزريًا في رفع مستوى خطاب الكراهية ، إذ تعمل شبكة واسعة من المغردين على تضخيم الرسائل المنتجة عبر مجموعة من المحرضين ، والتي تحتوي على نسبة عالية من الروايات التي تبدو غير صحيحة.

فيما ناقشت دراسة فيليبا ولوي Philippa & Louie (2020)[2] كيفية تأطير وسائل الاعلام قضية لاعبة كرة قدم ، البريطانية من أصول افريقية إنيولا ألوكو Eniola Aluko ، والتي اتهمت مدرب كرة قدم (من ذوي البشرة البيضاء) بالبلطجة والتحرش والتعليقات العنصرية. ومن خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من 80 مقالة في ثلاث صحف بريطانية خلال الفترة 6 أغسطس – 19 أكتوبر 2017 ، لمعرفة كيف يؤطر العرق والجنس والانتماء للاعبة ألوكا Aluko بطرقٍ تسعى إلى وضعها كغريب والتشكيك في شرعيتها في فضاء الرجال البيض لكرة القدم ، توصلت الدراسة إلى إثبات أن هذه الأطر تتشكل من خلال علاقات القوة الراهنة وتعززها أيضاً ، وتؤثر على كيفية تمثيل التنمر والتحرش العنصري في وسائل الإعلام.

أما دراسة ماثيو Mathew وزملائه (2019)[3] التي حاولت فهم انتشار المحتوى البغيض في بيئة الاتصال عبر الإنترنت ، من خلال تحليل ديناميكيات تدفق المشاركات ، التي تم إنشاؤها بواسطة المستخدمين المتنمرين وغير المتنمرين على منصة (gab.com) ، عبر مجموعة بيانات ضخمة مكونة من 341 ألف مستخدم و21 مليون مشاركة. خلصت نتائج الدراسة إلى تأكيد أن محتوى الكراهية ينتشر على نطاق أبعد وأوسع وأسرع ، ولديه مدى وصول أكبر من محتوى المستخدمين غير المتنمرين. كما تكشف نتائج فحص أعمق في الملفات الشخصية للمستخدمين وشبكة اتصالاتهم أن المستخدمين المتنمرين كانوا الأكثر تأثيرًا وشعبية من غيرهم.

(1) Pintak, L., Bowe, B. J., & Albright, J., Influencers, Amplifiers, and Icons: A Systematic Approach to Understanding the Roles of Islamophobic Actors on Twitter. Journalism & Mass Communication Quarterly. 2021, https://doi.org/10.1177/10776990211031567

(2) Velija, Philippa; Silvani, Louie. Print media narratives of bullying and harassment at the Football Association: A case study of EniolaAluko. Journal of Sport and Social Issues, 2020. https://doi.org/10.1177/0193723520958342

(3) Mathew, Binny&Dutt, Ritam& Goyal, Pawan& Mukherjee, Animesh. Spread of Hate Speech in Online Social Media,2019, pp. 173-182. 10.1145/3292522.3326034.

عربيا ، تناولت دراسة الخصاونة والعتوم (2021)[1]دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، بالتطبيق على عينة من الصحفيين الأردنيين قوامها (300) صحفي. وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في نشر خطاب الكراهية ، وأن انتشار خطاب الكراهية يثير الفتن بين مكونات المجتمع ، بالإضافة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

أما دراسة معيوف والزياني (2020)[2]عن حالة التغطية الإعلامية المرئية لقناتي ليبيا الحدث وليبيا الأحرار في النزاع المسلح بين قوات الحكومة الليبية وقوات حكومة الوفاق الوطني طرابلس ، خلال الستة الأشهر الأولى من سنة 2020 ، فقد توصلت إلى جملة من النتائج ، أبرزها اتساع دائرة انتشار خطاب التحريض والكراهية في القنوات الليبية الفضائية على الحد الذي يهدد التعايش السلمي ويعقد مسألة المصالحة الوطنية ويعيق المشاريع الوطنية الهادفة والمتطلعة لتحيق السلم الاجتماعي.

وحاولت مكناي (2020)[3] دراسة خطاب الكراهية في الفضائيات العربية بالتطبيق على قنوات الجزيرة والعربية والميادين ، من خلال تحليل عينة من مضامين البرامج الحوارية السياسية خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2017. وتوصلت نتائج دراستها إلى تأكيد بروز خطاب الكراهية في برامج القنوات الثلاث ، وجرى توظيفه كسياق لتمرير رسائل سياسية لدعم وتبني موقف سياسي وأيديولوجي معين ، وإقصاء المواقف المخالفة في قضايا الأزمات السياسية والحروب. وأن كل خطاب يعزز هوية الذات ويشوه هوية الآخر ، باستخدام استراتيجية التفريق بين العدو والحليف ، كمساندي صفقة القرن ومخالفيها ، ومساندي الجيش الحر ومعارضي النظام السوري ، ومؤيدي جماعة الحوثي ومعارضي الحرب على اليمن ، ومن يساند السنة ويخالف الشيعة والعكس.

(1) صخر الخصاونة وسهل العتوم ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية ، المجلد 29 ، العدد 1 ، 2021 ، ص ص 300-322. DOI: http://dx.doi.org/10.33976/iugjhr.v29i1.6780

(2) عرفات معيوف وعادل الزياني ، خطاب الكراهية وطبيعة الإخلالات المهنية في القنوات الفضائية الليبية أثناء النزاعات المسلحة: دراسة نظرية تطبيقية لقناتي ليبيا الحدث وليبيا الأحرار ، مجلة الجامعي ، عدد 32 ، 2020 ، ص ص210-222 ، متاح على الرابط https://www.aljameai.org.ly/index.php/aljameai/article/view/544 تاريخ الوصول 8 اكتوبر 2020.

(3) سمر مكناي ، خطاب الكراهية في الفضائيات العربية: الجزيرة والعربية والميادين نموذجا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، تونس: جامعة منوبة ، معهد الصحافة وعلوم الاخبار ، 2020.

وأجرى الرحامنة (2018)[1] دراسة عن خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن ، من خلال دراسة مسحية استهدفت تحديد خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع الأردني ، واعتمدت على الاستبانة لجمع المعلومات من عينة عشوائية بلغت (400) مفردة من المبحوثين في العاصمة عمان. تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر ، وتفقد المجتمع تماسكه الداخلي. كما إن خطاب الكراهية عبر الفيسبوك قد يؤدي إلى التطرف والتناحر الديني والمذهبي ، ويضعف التكافل الاجتماعي بين الناس.

واستهدفت دراسة جورج صدقة وزملائه (2015)[2] تحليل خطابات التحريض الديني والكراهية في وسائل الاعلام اللبنانية ، خلال شهر أبريل 2015. وتوصلت النتائج الى عدم تسجيل الدراسة أي تحريض ديني مباشر وانما أظهرت خطاباً إعلامياً إتهامياً ذا ابعاد سياسية ومذهبية. وأكدت على انه عند احتدام الصراع يعلو منسوب الكراهية وينعكس خطاباً حاداً تحريضياً وإقصائيا في وسائل الاعلام بدرجات متفاوتة. ويعرض مضمون الخطاب الاعلامي استراتيجيات تبريرية تعمل على تجميل الذات وتحقير الآخر من خلال تمثيلاته.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة قصدية من محتوى الصحافة الإلكترونية اليمنية ، بشكلٍ يضمن تمثيل القوى الفاعلة في ساحة الصراع في اليمن ، وتمثلت عينة المواقع المستهدفة بالتحليل في:

1.موقع الصحوة نت ، ويتبع حزب التجمع اليمني للإصلاح ، ذي الخلفية الدينية ، وهو أكبر الأحزاب السياسية الداعمة للحكومة الشرعية المعترف بها دوليا برئاسة الرئيس عبدربه منصور هادي.

2.موقع المسيرة نت ، ويتبع جماعة الحوثي ، التي تسمى بجماعة «أنصار الله» ، المدعومة إيرانياً ، استولت على سلطة الحكم إثر انقلاب مسلح في 21 سبتمبر 2014 ، وتخوض مواجهات مسلحة مع الحكومة الشرعية والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

3.موقع عدن تايم ، ويتبنى خطاب المجلس الانتقالي الجنوبي ، الذي ينادي بفك ارتباط المحافظات الجنوبية عن دولة الوحدة اليمنية ، ويحظى بدعم سياسي وعسكري ومادي كامل من دولة الامارات العربية المتحدة.

(1) ناصر الرحامنة ، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان: جامعة الشرق الأوسط ، كلية الاعلام ، 2018.

(2) جورج صدقة وجوسلين نادر وطوني مخايل ، التحريض الديني وخطاب الكراهية ، بيروت: مؤسسة مهارات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، 2015.

جرى اختيار العينة الزمنية للتحليل لفترة شهر واحد ، وهو شهر يوليو 2021 ، وتمثلت عينة المحتوى الخاضعة للتحليل في المضامين المتعلقة بالأزمة اليمنية الواردة خلال فترة التحليل بغض النظر عن نوعها وشكلها الصحفي. واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى لغرض جمع بيانات الدراسة المطلوبة وتحليلها. وتمثلت وحدة التحليل في وحدة المفردة كأصغر وحدة تحليلية ، بحيث تمكن من رصد مفردات الكراهية ولغة العنف والبذاءة اللفظية في خطاب الصحافة الالكترونية ، فيما تمثلت وحدة العد والقياس في تكرار المفردة ، بما يتيح رصد المؤشرات الاحصائية عن شيوع الاستخدام وكثافته.وقد جرى اختبار صدق الأداة بعرضها على عدد من أساتذة الاعلام في عدد من الجامعات العربية[1]؛ لتقييم كفاءة الأداة والحكم على صلاحيتها للتطبيق العلمي وتحقيق الأهداف التي صممت لأجلها ، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات المطلوبة. كما جرى اختبار ثبات الأداة باستخدام طريقة اعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره عشرة أيام ، واحتساب نسبة الثبات بين الاختبارين ، والتي بلغت (88٪) وهي نسبة ثبات عالية تؤكد صلاحية الأداة.

نتائج الدراسة

1. سمات عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (191) مادة صحفية ، نشرتها مواقع الصحافة الالكترونية الثلاثة (عينة الدراسة) خلال فترة الدراسة. نصيب موقع الصحوة نت منها ما نسبته 56,5٪ من مجموع المواد المنشورة على المواقع الثلاثة ، فيما توزعت المواد المتبقية على موقعي عدن تايم بما نسبته 24,1٪ والمسيرة نت بما نسبته 19,4٪. ويعزى ارتفاع نسبة الموضوعات في موقع الصحوة نت إلى كثافة تغطيتها الصحفية لتطورات الاحداث في اليمن ، خصوصا جبهات الحرب والمواجهات المسلحة وتدهور الأوضاع الانسانية ، بالإضافة لاهتمامها بتغطية نشاطات الحكومة اليمنية. الجدول رقم (1).

(1) أسماء الأساتذة المحكمون مرتبة وفقا للترتيب الأبجدي:
- الدكتور حسن منصور ، أستاذ الاعلام بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.
- الدكتور خالد اسبيته ، أستاذ الاعلام المشارك بجامعة قاريونس بنغازي في ليبيا.
- الدكتورة سليمة زيدان ، أستاذ الاعلام المشارك بجامعة قاريونس بنغازي في ليبيا.
- الدكتورة صباح الخيشني ، أستاذ الصحافة المساعد بجامعة صنعاء في اليمن.
- الدكتور طلعت عيسى ، أستاذ الصحافة بالجامعة الإسلامية بغزة في فلسطين.
- الدكتور عزام أبو الحمام ، مستشار بحث ومحاضر غير متفرغ في الجامعات الأردنية.

جدول رقم (1) : توزيع عينة الدراسة بحسب الموقع الالكتروني

م	الموقع	التكرار	٪
1	الصحوة نت	108	56,5
2	المسيرة نت	37	19,4
3	عدن تايم	46	24,1
	المجموع	191	100

على مستوى الشكل الصحفي المستخدم ، يلاحظ توزع المواد المنشورة على ثلاثة أشكال صحفية هي الخبر والتقرير والمقال ، مع استئثار الاخبار بما نسبته 79,6٪ منها ، ويعود ذلك الى الطبيعة الخبرية التي يتسم بها العمل الصحفي في مواقع الصحافة الالكترونية. كما يلاحظ أيضاً تركز عينة موقعي الصحوة نت والمسيرة نت على الاخبار والتقارير ، فيما تنوعت الاشكال الصحفية على نحو أفضل في موقع عدن تايم وشملت إلى جانب الأخبار والتقارير عددا من مقالات الرأي. وتكشف هذه النتيجة عن مفارقة ، وهي تضمن المادة الاخبارية مفردات خطاب الكراهية ، وهو ما يعني الاخلال بالقاعدة الصحفية الشهيرة التي تنص على أن الخبر مقدس والراي حر. ويعكس ذلك تبعية المواقع الالكترونية (عينة الدراسة) لأطراف الصراع ، وعدم خضوع غرف الأخبار فيها لمنطق المهنة الصحفية الذي يقتضي احترام الأخلاقيات المهنية وقواعد الصحافة المتأنية أو الحساسة للنزاعات. الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة بحسب الموقع الالكتروني والشكل الصحفي

م	الموقع		الشكل الصحفي			
			خبر	تقرير	مقال	المجموع
1	الصحوة نت	ك	97	10	1	108
		٪	89,8	9,2	1	100
2	المسيرة نت	ك	28	9	-	37
		٪	75,7	24,3	-	100
3	عدن تايم	ك	27	11	8	46
		٪	58,7	23,9	17,4	100
	المجموع	ك	152	30	9	191
		٪	79,6	15,7	4,7	100

2. حجم خطاب الكراهية

تكشف نتائج التحليل عن توظيف مقصود لآليات خطابية تقوم على التكرار والتكثيف وحشد المرادفات لتأكيد معاني القبح المتعلقة بتنميط الآخر. فقد تضمنت العينة (1337) تكراراً لمفردات الكراهية ، توزعت على مواقع الصحافة الالكترونية (عينة الدراسة) بشكل يتناسب مع حجم تمثيلها في عينة الدراسة. وردت في موقع الصحوة نت بما نسبته 57٪ منها ، وموقع عدن تايم بما نسبته 26٪ ، وموقع المسيرة نت بما نسبته 17٪. وبحساب متوسط الاستخدام لمفردات الكراهية في خطاب مواقع الصحافة الالكترونية الثلاثة عينة الدراسة. يظهر التحليل الاحصائي تجانس المتوسطات بين المواقع الثلاثة ، إذ جاء تكرار مفردات الكراهية في موقع عدن تايم بمتوسط (7,5) ، وفي موقع الصحوة نت بمتوسط (7,1) ، وفي موقع المسيرة نت بمتوسط (6,1) ، مما يعكس تشابه شيوع مفردات الكراهية في خطاب المواقع الالكترونية الثلاثة وكثافة استخدامها ، حيث تتكرر مفردات الكراهية بمعدل (7) مفردات في المادة الصحفية الواحدة ، وهو تكرار مبالغ فيه من حيث الاستخدام والتوظيف لتأكيد نبرة الكراهية والعنف التعبيري ضد الآخر في مواقع الصحافة الالكترونية اليمنية. الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة بحسب حجم خطاب الكراهية في مواقع الصحافة الالكترونية

م	الموقع	مفردات الكراهية		حجم العينة	المتوسط
		ك	٪		
1	الصحوة نت	763	57	108	7.1
2	المسيرة نت	227	17	37	6.1
3	عدن تايم	347	26	46	7.5
	المجموع	1337	100	191	7

3. هوية الآخر المستهدف بالخطاب

تظهر نتائج الدراسة تباري أطراف الصراع في اليمن على استغلال وسائل الاعلام وتوظيفها كأدوات صراع أو ساحات مواجهة بآليات خطابية لا تقل ضراوة عن ساحات القتال ، لضرب الخصوم وتحقيق النصر في الميدان الاعلامي أيضا. تبين نتائج التحليل أن نطاق الاستهداف بخطاب الكراهية كان شاملاً للكيانات والجماعات والاحزاب والأنظمة والشخصيات ، ولم يكن مقتصرا على هوية محددة بعينها ، وهو مؤشر يعكس تعدد الفاعلين على خارطة الصراع في اليمن. تصدرت جماعة الحوثي القوى الأكثر استهدافًا بخطاب الكراهية ، وجاءت في المرتبة الأولى بما نسبته 54,8٪ ، يليها في المرتبة الثانية الشرعية

بما نسبته 42,6٪ ، والتي تضم التحالف العربي بما نسبته 15,4٪ ، وحزب الاصلاح بما نسبته 14,5٪ ، والحكومة الشرعية بما نسبته 11٪ والرئيس عبد ربه منصور هادي بما نسبته 1,7٪. وجاء في المرتبة الثالثة المجلس الانتقالي الجنوبي بما نسبته 2,2٪ ، وورد في المرتبة الرابعة والأخيرة الرئيس السابق علي عبدالله صالح بما نسبته 0,4٪.

تعكس هذه النتيجة حقيقة أن الحقل الاعلامي في اليمن ليس سوى ساحة أخرى لصراع القوى الفاعلة في المشهد السياسي اليمني ، فقد تركز خطاب الكراهية في موقع الصحوة نت على جماعة الحوثي بما نسبته 97,2٪. فيما توزع خطاب الكراهية في موقع المسيرة نت على التحالف العربي بما نسبته 53,8٪ ، والحكومة الشرعية بما نسبته 27,7٪ ، وعلى حزب الاصلاح بما نسبته 12,3٪. أما خطاب الكراهية في موقع عدن تايم فقد تركز في المقام الأول على حزب الاصلاح بما نسبته 45,5٪ ، وعلى جماعة الحوثي بما نسبته 36,4٪ ، وعلى الحكومة الشرعية بما نسبته 12,7٪. وتعكس هذه النتيجة جانبا من استغلال أطراف الصراع في اليمن لمواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية ، ضمن الاستثمار السياسي لوسائل الصحافة والاعلام وقنوات الاتصال الأخرى من منابر الخطاب الديني إلى منصات التواصل الاجتماعي في إدارة صراعات الأطراف السياسية ، وإعادة تصدير رسائل البغض والحقد والعنف والكراهية عبرها إلى الجمهور وتسميم المجال العام. الجدول رقم (4).

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة بحسب الموقع الالكتروني وهوية الآخر المستهدف بالخطاب

م	الموقع الالكتروني		هوية الآخر المستهدف بالخطاب						
			الشرعية				جماعة الحوثي	المجلس الانتقالي الجنوبي	أخرى	المجموع
			الرئيس هادي	الحكومة	حزب الاصلاح	التحالف العربي				
1	الصحوة نت	ك	-	-	-	-	105	3	-	108
		٪	-	-	-	-	97,2	2,8	-	100
2	المسيرة نت	ك	2	18	8	35	-	2	-	65
		٪	3,1	27,7	12,3	53,8	-	3,1	-	100
3	عدن تايم	ك	2	7	25	-	20	-	1	55
		٪	3,6	12,7	45,5	-	36,4	-	1,8	100
المجموع		ك	4	25	33	35	125	5	1	228
		٪	1,7	11	14,5	15,4	54,8	2,2	0,4	100
			42,6							

4. تأطير الآخر المستهدف بالخطاب

تبرز نتائج التحليل سعي أطراف الصراع في اليمن جميعاً إلى انتاج صور نمطية مسيئة للآخر في خطابها الاعلامي على مواقع الصحافة الالكترونية ، ومحاولة ربطها به من خلال استدعاءات مفرطة في الاساءة ، ذات دلالات عميقة دينيا وسياسيا واخلاقيا واجتماعيا ، في سبيل ترسيخ قناعات زائفة لدى المتلقي. تضمنت مفردات الكراهية مسردا من الصور التنميطية المسيئة ، فقد جرى وصف الآخر بأنه «مليشيا/عصابات» بما نسبته 45,1٪ ، وفيها اتهام صريح للآخر بالتمرد والخروج عن السلطة ، مما يشرعن ردعه واخضاعه بالقوة. وجاء في المرتبة الثانية وصمه بالإرهاب والانتماء للجماعات المتطرفة كالقاعدة والدواعش والتكفيريين فيما نسبته 16,2٪ ، وفي بعض الحالات جاء وصف الآخر بأنه «عدو لله ورسوله» ، وهو استدعاء خطير للمرجعية الدينية وتسيسها كمبرر لضرب الخصوم. وجاء ثالثا الوصم بالعمالة والخيانة والتبعية لقوى أجنبية بما نسبته 9,1٪ ، ونجد ضمن هذه الفئة «أتباع إيران/ أتباع قطر/الذراع الإماراتي/فارسي/إيراني/عملاء/خونة/قوى للإيجار».

في المرتبة الرابعة جاء وصم الآخر بطابع تمييزي مناطقي مثل «غزاة /محتلين/ شماليين/ جنوبيين» بما نسبته 8,2٪ ، ومثل هذا الاستخدام يعمل على تشجيع الفرز الهوياتي لأعضاء المجتمع على أساس مناطقي ضيق ، مما يوسع تصدعات الهوية الوطنية الجامعة. وتعد المراتب الأربع السابقة هي الصور التنميطية الأكثر شيوعاً في محتوى مواقع الصحافة الالكترونية (عينة الدراسة). فيما وردت فيها أيضاً مفردات من قبيل «اخواني ، وفاسد ، ومجرم ، وسراق البلد ونهابيه ، ومرتزقة ، وانقلابيين ، وشرذمة ، ومتمرد». على مستوى المواقع الثلاثة ، يلاحظ استخدام موقع الصحوة مفردات مليشيا 59٪ وإرهابي 12,7٪ وأتباع إيران 12,6٪ ، فيما تصدرت خطاب موقع المسيرة نت مفردات مرتزقة 26٪ وغزاة ومحتلين 22,9٪ ودواعش وتكفيريين 22٪ ، أما موقع عدن تايم فقد تصدرت خطابه مفردات مليشيا 42,9٪ واخواني 23,1٪ وإرهابي 13,3٪. في المحصلة ، نجد أن وسائل إعلام كل طرف دأبت على تأطير الآخر وتصويره في موضع العدو ، في خطابٍ لا يؤجج الصراع فحسب ، لكنه يشرعن للعدوان والعنف ونفي الآخر. الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة بحسب الموقع
الالكتروني وتأطير الآخر المستهدف بالخطاب

م	وصف الآخر	الصحوة نت		المسيرة نت		عدن تايم		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
1	مليشيا	450	59	4	1,7	149	42,9	603	45,1
2	انقلابي	51	6,7	–	–	9	2,6	60	4,5
3	اخواني	–	–	4	1,7	80	23,1	84	6,3
4	إرهابي	97	12,7	6	2,6	46	13,3	149	11,1
5	القاعدة وداعش وتكفيري	13	1,7	50	22	5	1,4	68	5,1
6	عملاء/خونة/أتباع/موالون	96	12,6	13	5,7	13	3,8	122	9,1
7	مرتزقة	–	–	59	26	1	0,3	60	4,5
8	الفار	–	–	10	4,4	–	–	10	0,7
9	فاسدين (سرق ونهب)	18	2,4	29	12,8	24	6,9	71	5,3
10	أخرى (محتل وغزاة واجرامي)	38	5	52	22,9	20	5,7	110	8,2
	المجموع	763	100	227	100	347	100	1337	100

5. نمط خطاب الكراهية:

تظهر نتائج التحليل تنوع أنماط خطاب الكراهية والتنميط المسيء للآخر في مواقع الصحافة الالكترونية اليمنية وتوزعها بين الوصم والشتم والتمييز والتحريض، الأمر الذي يعني أن خطاب الكراهية هو أحد أهم أدوات الصراع السياسي الراهن في اليمن الذي تشهده منذ العام 2011، ويعكس نظرة أطراف الصراع إلى وسائل الاعلام بوصفها جبهات صراع ومواجهة إعلامية، لا تقل شأناً عن جبهات القتال والمواجهات العسكرية، كما أنها أدوات تعبئة وحشد جماهيري أكثر جدوى في التأثير والتوجيه في الجمهور المتلقي.

يلاحظ من بيانات التحليل الاحصائي أن ما نسبته 55,6٪ من تمظهرات الكراهية في خطاب الصحافة الالكترونية اليمنية تندرج ضمن فئة الوصم والصاق الصور المشينة بالطرف الآخر، وما نسبته 25,2٪ ضمن فئة التمييز على أساس طائفي مذهبي أو مناطقي جهوي غالبا، وما نسبته 13,7٪ ضمن فئة الشتم والسب، وما نسبته 4,9٪ ضمن فئة التحريض ضد الآخر. وجميعها استعمالات مسيئة خطيرة تفضي الى التفرقة وتمزيق المجتمع وشحن الوعي الجمعي بالحقد والبغض والكراهية ضد بعض، وتغذي رغبة الانتقام المعنوي والمادي من الآخر. وقد جاء الوصم والتمييز أكثر شيوعا في موقع الصحوة نت بما نسبته 59,3٪ و

30,8٪ على الترتيب ، فيما جاء الوصم والشتم والتمييز الاكثر شيوعا في موقع المسيرة نت بما نسبته 46,3٪ و 25,4٪ و20,9٪ على التوالي. وجاء الوصم والتمييز والتحريض والشتم الاكثر شيوعا في موقع عدن تايم بما نسبته 55٪ و 16,3٪ و15٪ و12,5٪ لكل منها على الترتيب. الجدول رقم (6)

جدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة بحسب الموقع الالكتروني ونمط الخطاب

م	نوع الخطاب	الصحوة نت		المسيرة نت		عدن تايم		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
1	شتم	18	9,9	17	25,4	10	12,5	45	13,7
2	وصم	108	59,3	31	46,3	44	55	183	55,6
3	تمييز	56	30,8	14	20,9	13	16,3	83	25,2
4	تحريض	-	-	4	6	12	15	16	4,9
5	دعوة الى العنف	-	-	1	1,5	1	1,2	2	0,6
	المجموع	182	100	67	100	80	100	329	100

6. مصدر خطاب الكراهية

تكشف نتائج التحليل عن مفارقة لافتة للانتباه ، وهي تصدر الصحفي نفسه قائمة منتجي خطاب الكراهية في مواقع الصحافة الإلكترونية. إذ أن الصحفيين ونشطاء حقوق الانسان هم الأكثر استهدافا وتعرضا للانتهاكات في بيئات النزاع ، ولكن نتائج هذه الدراسة تظهر أن ما نسبته 58,9٪ من خطاب الكراهية والصور النمطية المسيئة للآخر الواردة في مواقع الصحافة الالكترونية الثلاثة كان مصدرها الصحفي ، يليه المسئول الحكومي بما نسبته 24٪ ، ثم كتاب الرأي بما نسبته 7,3٪ ، ثم شخصية أو جهة سياسية بما نسبته 6,7٪.

ويمكن فهم هذه النتيجة المثيرة بالنظر إلى دور الصحفي نفسه في انتقاء زوايا التغطية الاعلامية لأحداث الصراع في اليمن وتحريرها ، ووضعها في أطر محددة تخدم مواقف أطراف الصراع؛ لأنها هي من تدير الحقل الاعلامي وتتحكم فيه بموازاة حقل العمليات القتالية على الميدان. وبالتالي ، فهو يعمل في إطار توجهات وسياسات اعلامية طارئة تمليها أطراف الصراع عليه ، وتلزمه بها وفقاً لسياساتها واستراتيجياتها في بيئة الصراع ، التي تحدد مواقفها من الآخرين ومن تموضعهم على خارطة الصراع. الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة بحسب الموقع الالكتروني ومصدر الخطاب

م	مصدر الخطاب	الصحوة نت		المسيرة نت		عدن تايم		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
1	قوى أجنبية	2	1,8	-	-	-	-	2	1
2	الحكومة الشرعية	5	4,6	-	-	1	2	6	3,1
3	مسئول رسمي	32	29,1	12	32,4	2	4,1	46	23,4
4	شخصية سياسية	-	-	-	-	6	12,2	6	3,1
5	جهة سياسية	-	-	-	-	7	14,3	7	3,6
6	كاتب	1	0,9	1	2,7	12	24,5	14	7,1
7	صحفي	68	61,8	24	64,9	21	42,9	113	57,7
8	أخرى	2	1,8	-	-	-	-	2	1
	المجموع	110	100	37	100	49	100	196	100

7. مرجعية خطاب الكراهية

انطلقت مفردات الكراهية في خطاب مواقع الصحافة الالكترونية اليمنية (عينة الدراسة) في الغالب من مرجعية سياسية بنسبة 90,8٪. إذ تشكل ثنائيات (الشرعية-الانقلاب) و(المقاومة -العدوان) و(الاستقلال-الاحتلال) محور الاهتمام السياسي ، وجميعها ثنائيات تنشد من خلالها أطراف الصراع مستقبلاً يجتر حاضره من ماضٍ سياسيٍ أزموي. كما انطلقت مفردات الكراهية أيضا من مرجعيات جهوية مناطقية بنسبة 6.3٪ ، وتتصل بشكل وثيق بالخطاب الذي يتبناه موقع عدن تايم بشأن فك ارتباط المحافظات الجنوبية عن دولة الوحدة اليمنية. ولم تشكل المرجعيات الدينية أو العرقية منطلقا جوهريا لخطاب الكراهية في مواقع الصحافة الالكترونية عينة الدراسة الا بما نسبته 1.5٪ فقط ، ويعود ذلك إلى محورية الهم السياسي في الخطاب الاعلامي ، وتمحور الأزمة اليمنية في الاصل في مشكل سياسي. الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): توزيع عينة الدراسة بحسب الموقع الالكتروني ومرجعيات الخطاب

م	مرجعيات الخطاب	الصحوة نت		المسيرة نت		عدن تايم		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
1	سياسية	108	95,6	37	92,5	43	79,6	188	90,8
2	دينية	1	0,9	2	5	-	-	3	1,5
3	عرقية	3	2,6	-	-	-	-	3	1,5
4	جهوية	1	0,9	1	2,5	11	20,4	13	6,3
المجموع		113	100	40	100	54	100	207	100

8. اتجاه خطاب الكراهية

تظهر نتائج التحليل أيضا أن خطاب الكراهية في مواقع الصحافة الالكترونية اليمنية (عينة الدراسة) قد جاء في معظمه بشكلٍ صريح دون مواراة أو تورية ، وذلك في ما نسبته (93٪) من مفردات الكراهية المتضمنة في العينة. كما يظهر من بيانات التحليل ورود ما نسبته (7٪) فقط من خطاب الكراهية باتجاه ضمني رمزي مبطن ، ويرجع ذلك الى السمة الخبرية الغالبة على محتوى مواقع الصحافة الالكترونية (عينة الدراسة) ومحدودية مواد صحافة الرأي فيها ، فضلا عن تجاوز أطراف الصراع أساليب التلميح في خطابها الاعلامي الى المواجهة العلنية الصريحة بعد سبع سنوات من المواجهات الدامية والعنف المسلح. الجدول رقم (9).

جدول رقم (9): توزيع عينة الدراسة بحسب الموقع الالكتروني واتجاه الخطاب

م	اتجاه الخطاب	الصحوة نت		المسيرة نت		عدن تايم		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
1	صريح	107	96,4	37	94,9	39	84,8	183	93,4
2	رمزي	4	3,6	2	5,1	7	15,2	13	6,6
المجموع		111	100	39	100	46	100	196	100

الخاتمة

يشكل خطاب الكراهية قلقا فعليا للأفراد والجماعات وتحديا خطيرا للمجتمعات ، ليس لأنه نبرة تمييزية تمس إنسانية الفرد والجماعة ، بل لأنه تهديد فعلي يستهدف وحدة النسيج الاجتماعي ، ويقود الى تفكك المجتمع وتصدعه ، وانزلاقه إلى أتون دوامة من العنف والصراع ومن القتل والانتقام المتبادل. وإذا كانت الصور النمطية المسيئة للآخرين على أساس النوع الاجتماعي أو الاختلاف الديني أو العرقي أو الفكري أو بسبب لون البشرة أو اللجوء أو الإصابة بالمرض تلحق الأذى بهم وتضعهم في موضع تمايز ونقمة وعزلة ، فإن خطورة تلك الصور والتنميطات السلبية للآخرين في ظروف الصراع وفي بيئات النزاع تفوق كل التصورات وتتجاوز كل الحدود والأخلاقيات.

تتحول الصور النمطية ومفردات الكراهية والعنف أثناء الصراع إلى رصاصات اغتيال معنوي موجهة بعناية إلى وعي الآخر ، قصد النيل منه والقضاء عليه معنويا ووجوديا ، في صورة تعبر عن صراع الهويات المفترسة التي تحدث عنها الانثروبولوجي الأمريكي من أصول هندية أرجون أبادوراي Arjun Appadurai ، في خشيته من صعود الأعداد الصغيرة (الأقليات) حين تنشد النقاء الهوياتي على أساس ثقافي أو لغوي أو عرقي أودييني ، وتوفر لها وسائل الاتصال والاعلام ذخيرة من رسائل الاغتيال المعنوي الموجهة نحو الهويات الأخرى.

تقدم نتائج هذه الدراسة صورة مكبرة لتمظهرات الكراهية في صراع اليمن ، حيث تتبارى وسائل إعلام كل طرف على تأطير الآخر وتصويره في موضع العدو ، في خطابٍ لا يؤجج الصراع الطائفي فحسب ، لكنه يشرعن للعدوان والعنف من خلال شيطنة طرف وأنسنة الآخر. وبذلك ، تمعن وسائل الاعلام في استعداء الآخر ، وتكريس خطاب كراهية استعلائي يقفز على كل القواسم المشتركة ، لتنتج معنىً اختزالياً لا يتسع الا لوجهة نظر القوى المهيمنة.

مراجع الدراسة

- «الخصاونة» صخر و«العتوم» سهل (2021) ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية ، المجلد 29 ، العدد 1 ، ص ص 300-322. DOI: http://dx.doi.org/10.33976/iugjhr.v29i1.6780
- «الرحامنة» ناصر (2018) ، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان: جامعة الشرق الأوسط ، كلية الاعلام.

- «الشامي» عبد الرحمن (2014) ، اتجاهات النخبة اليمنية نحو أخلاقيات التغطية التليفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد 7 ، العدد 3 ، ص ص 357-393.
- «القعاري» محمد (2014) ، معالجة قضايا العنف في الصحافة اليمنية ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 40 ، ص ص 169-202.
- «بخاش»عبدالله(2020) ، ثقافة الحوار والاختلاف في ضوء نظرية دوامة الصمت ، في كتاب وقائع المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الاعلام بجامعة بغداد «الاعلام والسلم الأهلي» ، بغداد: كلية الاعلام بجامعة بغداد.
- «حرب» جهاد وآخرون (2014) ، رصد خطاب الحقد والكراهية في الصحافة المكتوبة ، التقرير الأول ، تونس ، مرصد الإعلام في شمال افريقيا والشرق الأوسط.
- «سيريلال» رانجاو»أنيز» شيهار(2019) ، سريلانكا تعدل عدد قتلى التفجيرات إلى 253 شخصا ، تحرير أحمد حسن ، رويترز ، 25 أبريل ، متاح على الرابط https://www. reuters.com/article/srilanka-blasts-ab6-idARAKCN1S10YG بتاريخ 2021/10/7.
- «صدقة» جورج و»نادر»جوسلين و»مخايل» طوني (2015) ، التحريض الديني وخطاب الكراهية ، بيروت: مؤسسة مهارات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- «غوتيريش» أنطونيو(2019) ، خطاب الكراهية نار سارية في الهشيم ، موقع الأمم المتحدة ، 18 يونيو ، متاح على الرابط https://www.un.org/sg/ar/content/sg/articles/2019-06-18/the-wildfire-of-hate-speech بتاريخ 2021/10/7.
- «كاكارديون» اغينيو وآخرون(2015) ، مكافحة خطاب الكراهية في الانترنت ، ترجمة صابر طروات ، سلسة منشورات اليونسكو حول حرية الانترنت ، باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.
- «معيوف» عرفات و»الزياني» عادل (2020) ، خطاب الكراهية وطبيعة الإخلالات المهنية في القنوات الفضائية الليبية أثناء النزاعات المسلحة: دراسة نظرية تطبيقية لقناتي ليبيا الحدث وليبيا الأحرار ، مجلة الجامعي ، عدد 32 ، ص ص 210-222 ، متاح على الرابط https://www.aljameai.org.ly/index.php/aljameai/article/view/544 بتاريخ 2021/10/8.
- «مكناي» سمر (2020) ، خطاب الكراهية في الفضائيات العربية: الجزيرة والعربية والميادين نموذجا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، تونس: جامعة منوبة ، معهد الصحافة وعلوم الاخبار.

- تنديد دولي واسع بالاعتداء الدامي على مسجدين في نيوزيلندا (2019) ، البيان الاماراتية ، 22 مارس ، متاح على الرابط https://web.archive.org/web/20190322130614/https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-03-15-1.3512354 بتاريخ 2021/10/7.
- محكمة العدل الدولية تطالب ميانمار بحماية شعب الروهينجا من الإبادة الجماعية (2020) ، أخبار الأمم المتحدة ، 23 يناير ، متاح على الرابط https://news.un.org/ar/story/2020/01/1047771 تاريخ الوصول 7 اكتوبر 2021.
- «Binny" Mathew, "Dutt", Ritam "Goyal", Pawan& "Mukherjee", Animesh. (2019). Spread of Hate Speech in Online Social Media. 173182-. DOI: 10.11453292522.3326034/.
- «Castaño-Pulgarín" Sergio Andrés, "Suárez-Betancur" Natalia, "Vega" Luz Magnolia Tilano, "López" Harvey Mauricio Herrera,(2021), Internet, social media and online hate speech. Systematic review, Aggression and Violent Behavior, Vol. 58, https://doi.org/10.1016/j.avb.2021.101608
- "Entman" Robert M. (2004). Projections of power: Framing News, Public Opinion and U.S foreign Policy, Chicago: the University of Chicago Press.
- "Littlejohn" Stephen W. & "Foss" Karen A.,(2009). Encyclopedia of Communication Theory, London, SAGE Publications, Inc.
- «Philippa" Velija& "Louie" Silvani, (2020). Print media narratives of bullying and harassment at the Football Association: A case study of EniolaAluko. Journal of Sport and Social Issues. https://doi.org/10.1177019372352095834 2/
- «Pintak"L., "Bowe", B. J., & "Albright", J. (2021). Influencers, Amplifiers, and Icons: A Systematic Approach to Understanding the Roles of Islamophobic Actors on Twitter. Journalism & Mass Communication Quarterly. https://doi.org/10.1177107769902110315 67/

ملاحق الدراسة

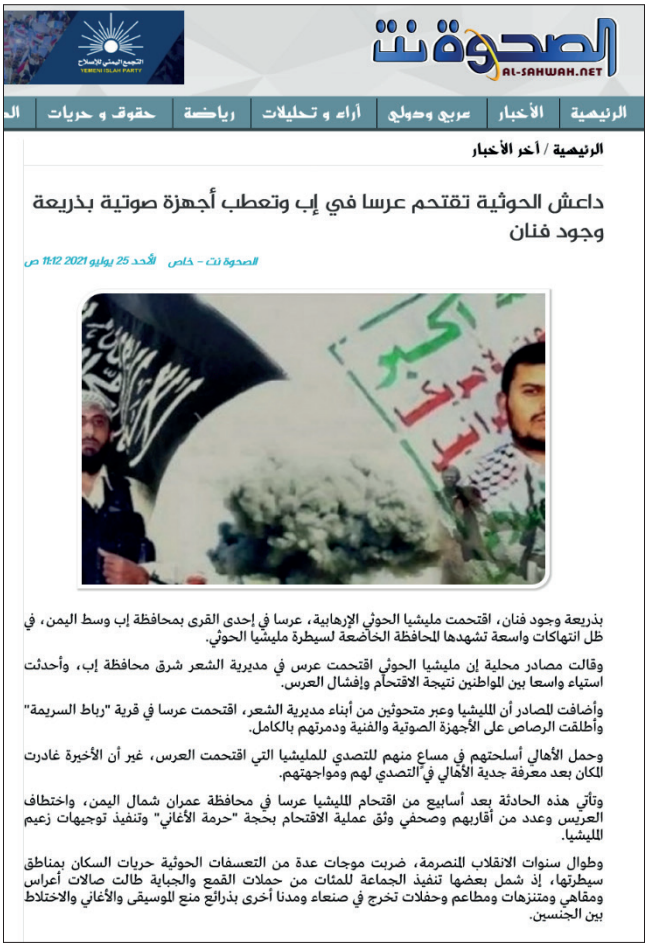

الصحوة نت
AL-SAHWAH.NET
التجمع اليمني للإصلاح
YEMENI ISLAH PARTY

الرئيسية | الأخبار | عربي ودولي | أراء و تحليلات | رياضة | حقوق و حريات | الـ

الرئيسية / أخر الأخبار

داعش الحوثية تقتحم عرسا في إب وتعطب أجهزة صوتية بذريعة وجود فنان

الصحوة نت – خاص الأحد 25 يوليو 2021 11:12 ص

بذريعة وجود فنان، اقتحمت مليشيا الحوثي الإرهابية، عرسا في إحدى القرى بمحافظة إب وسط اليمن، في ظل انتهاكات واسعة تشهدها المحافظة الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي.

وقالت مصادر محلية إن مليشيا الحوثي اقتحمت عرس في مديرية الشعر شرق محافظة إب، وأحدثت استياء واسعا بين المواطنين نتيجة الاقتحام وإفشال العرس.

وأضافت المصادر أن المليشيا وعبر متحوثين من أبناء مديرية الشعر، اقتحمت عرسا في قرية "رباط السريمة" وأطلقت الرصاص على الأجهزة الصوتية والفنية ودمرتهم بالكامل.

وحمل الأهالي أسلحتهم في مساع منهم للتصدي للمليشيا التي اقتحمت العرس، غير أن الأخيرة غادرت المكان بعد معرفة جدية الأهالي في التصدي لهم ومواجهتهم.

وتأتي هذه الحادثة بعد أسابيع من اقتحام المليشيا عرسا في محافظة عمران شمال اليمن، واختطاف العريس وعدد من أقاربهم وصحفي وثق عملية الاقتحام بحجة "حرمة الأغاني" وتنفيذ توجيهات زعيم المليشيا.

وطوال سنوات الانقلاب المنصرمة، ضربت موجات عدة من التعسفات الحوثية حريات السكان بمناطق سيطرتها، إذ شمل بعضها تنفيذ الجماعة للمئات من حملات القمع والجباية طالت صالات أعراس ومقاهي ومتنزهات ومطاعم وحفلات تخرج في صنعاء ومدنا أخرى بذرائع منع الموسيقى والأغاني والاختلاط بين الجنسين.

المسيرة

أخبار | إعلام حربي | خطابات القائد | خريطة جرائم العدوان | فيديو | ترددات

الأخبار / تقارير خاصة

اعتراف جديد يكشف خفايا القلق الأمريكي من تحرير مأرب: القاعدة وداعش إلى جانب العدوان ومرتزِقة الإصلاح في جبهات القتال

أخبار | عربي | محلي | دولي | ثقافة | تقارير خاصة | ملفات | خطابات القائد | مقابلات | العدوان السعودي الأ

تقارير | 03 يوليو | نوح جلّاس - المسيرة نت: مجدّدًا تتواصلُ سلسلةُ الوقائع والأحداث التي تكشف مدى الارتباط الوثيق والعلاقة الصريحة بين دول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزِقة من جهة، وبين التنظيمات الإجرامية التكفيرية -القاعدة وداعش- التي تعملُ لصالح قوى العدوان ومشاريعها الهدامة، والتي تم الزج بها في عدد من الجبهات للقتال ضد أبطال الجيش واللجان الشعبية، ومساندة فصائل المرتزِقة، وآخرها جبهات مأرب، وجبهات بحدود البيضاء.

حيث جددت عناصر الاستخبارات الأمريكية المسماة "قاعدة" الإعلان عن تصعيد مشاركتها في جبهات مأرب، فيما اعترفت بمصرع العديد من عناصرها الإجرامية في مواجهات مع أبطال الجيش واللجان الشعبية الصومعة والبلق.

الإعلان "القاعدي" جاء حسب ما نشرته الوسائل الإعلامية التابعة للتكفيريين بأن القيادي الإجرامي المدعو "أبو البراء الصنعاني" لقي مصرعه بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة الحزامية بمديرية الصومعة بمحافظة البيضاء، أمس الأول، خلال مشاركة أعداد من عناصر التنظيم الإجرامي في مساندة مرتزِقة الإصلاح والقتال ضد أبطال الجيش واللجان في الجبهات الشرقية.

وزعم التنظيم التكفيري في بيان له أنه شن هجوما على مواقع أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة الحازمية، ردا على مقتل الإجرامي المدعو "الصنعاني"، وهو ما يكشف أن مشاركة العناصر التكفيرية هذه المرة لم تكتف بمساندة مرتزِقة "الإصلاح" في عملياتها الدفاعية، بل صارت أحد الأركان الأساسية في صفوف المرتزِقة، التي تبحث عن فتح جبهات أخرى لتخفيف الضغط على مرتزِقة "الإخوان" في مأرب، وهو ما أعلنه التنظيم الإجرامي بتنفيذ عناصره للعمليات الهجومية، المسنودة أيضا بطيران تحالف العدوان الأمريكي السعودي، في تصعيد منظم تديره واشنطن.

وعلى غرار البيضاء، أعلن التنظيم الإجرامي "القاعدة" في ذات البيان عن مصرع الإجرامي المدعو "أبو عمر عثمان الأبيني" بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية خلال معارك في البلق القبلي جنوب غرب مأرب، وهو إعلان ليس جديدا، حيث اعترف التنظيم الإجرامي "القاعدة" في وقت سابقة عبر الوكالة التابعة له "أعماق" عن مشاركته في جبهات مأرب، وذلك مطلع مارس الماضي، أي مع احتدام المواجهات بين أبطال الجيش واللجان الشعبية ومرتزِقة "الإصلاح" على تخوم مأرب، وهو ما يؤكد أن العناصر الإجرامية صارت ركنا أساسيا من أركان المرتزِقة المدافعة عن مأرب، وأحد خيارات القوة لدى العدوان في سبيل استمرار السيطرة على مأرب، والاستماتة للتصدي لتقدمات المجاهدين المتسارعة.

إعلان القاعدة لم يكشف عن مجرّد المشاركة المباشرة إلى جانب العدوان وأدواته المرتزِقة وفي مقدمتها الإصلاح، بل كشف معه أسرارا أخرى، حيث أظهر خفايا القلق الأمريكي البريطاني الكبير من تحرير مأرب وطرد أدوات المرتزَقة، وذلك لحرص واشنطن الكبير على بقاء العناصر التكفيرية أداةً مهامها كاملة، كما تخشى واشنطن الوصول على الآثار الواضحة والدامغة التي تفضح حقيقة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في تحالف العدوان على اليمن وداعميهم من جهة، والعناصر التكفيرية من جهة أخرى، سيما وأن تحالف العدوان زعم في عشرات المرات السابقة محاربته لما أسماه "الإرهاب"، في إشارة إلى عناصر تنظيمي "القاعدة وداعش" الإجراميين، في سياق بسط نفوذه على الجزر والسواحل اليمنية والمحافظات الاستراتيجية كمحافظة المهرة.

ومع تزايد انفضاح العلاقة بين واشنطن وأدواتها التكفيرين، فإن الولايات المتحدة قد استبقت انفضاح تلك العلاقة أكثر، وصنفت العديد من الشخصيات الموالية لتحالف العدوان وتحديدا من مرتزِقة "الإصلاح" وإخواني القاعدة، ضمن لائحتها السمعاة "قائمة الإرهاب، وبدأت بذر الرماد على العيون عبر بعض السيناريوهات التي تزعم وجود حرب بين أمريكا والإجراميين المصنفين، وهي أساليب لطالما استخدمتها الولايات المتحدة في سبيل بسط النفوذ والسيطرة على المناطق الاستراتيجية في المنطقة.

وبالعودة إلى اعترافات تنظيم داعش بمشاركته في تنفيذ عمليات هجومية ضد أبطال الجيش واللجان الشعبية، فإنّه يؤكد أن تحالف العدوان يدير معركه في مأرب عبر الأدوات التكفيرية، وهو ما يؤكد أن المرحلة القادمة ستشهد المزيد من تلاشي الطلاء الحقيقي للعلاقة بين العدوان والتكفيريين، على غرار ما حدث في البيضاء، وما يدور في مأرب.

كما أن إعلان القاعدة إضافة إلى الاعترافات السابقة التي أدلت بها "داعش والقاعدة"، والتي أكّدت فيها مشاركتهم في القتال ضد أبطال الجيش واللجان الشعبية في عدن ولحج وأبين وشبوة والبيضاء، منذ بدء العدوان على اليمن.

يشار إلى أن جهاز الأمن والمخابرات أعلن في وقت سابق عن قيام عناصر القاعدة وداعش بإنشاء معسكرات تدريبية في شبوة وأبين استعدادا لتكثيف مشاركتها في جبهات مأرب، أبأتي الإعلان "القاعدي" الأخير مؤكدا مصاديق ما ورد في تقرير جهاز الأمن والمخابرات.

2021.07.03

#الأبين #أمأرب #البيضاء #القاعدة وداعش #معركة تحرير مأرب - التحرير مأرب قرار سيادي

متحدث الإنتقالي الجنوبي : سنخلص شبوة من هذه الميليشيات الإرهابية المحتلة

الأربعاء - 07 يوليه 2021 - الساعة 10:06 م

عدن نايم / خاص

أكد المنحدث الرسمي للمجلس الإنتقالي الجنوبي علي الكثيري أن المجلس سيقف الى جانب شبوة وابناءها لتخليصهم من الميليشيات الإخوانية الارهابية المحتلة.

وجاء تصريح الكثيري بشأن ما حدث في محافظة شبوة جنوب اليمن اليوم من ممارسات قمعية دموية وانتهاكات جسيمة ضد المواطنين السلميين الذين خرجوا من كافة مناطق المحافظة في تظاهرات احتجاجية سلمية احتفاءا بيوم الأرض 7/7 ورفضا لاحتلال جماعة الاخوان وميليشياتهم للمحافظة.

وقال الكثيري في تصريح صحفي مقتضب: "لقد كشفت مليشيات الاخوان الإرهابية عن نهجها الدموي وممارساتها القمعية بحق أهلنا في محافظة شبوة، عندما واجهت الجموع السلمية الحرّة في كل مديريات المحافظة بترسانة اسلحتها وبيرات حجافلها القادمة من الشمال هذا اليوم السابع من يوليو 2021م، ومضت في إطلاق حمله بطش وتنكيل واعتقال وملاحقه أثبتت من خلالها طبيعتها الاحتلالية العدوانية، والتي لا شك انها تأتي استمراراً لتعطيل هذه المليشيات ومن يدعمها لتنفيذ اتفاق الرياض، وفرص السلام والاستقرار".

وأضاف: "نحيي أبناء شبوة الأبطال، شبوة الغرة والشموخ على هبتهم السلمية المباركة، وسنكون معهم والى جانبهم في سبيل تخليص شبوة من هذه الميليشيات الإرهابية المحتلة".

وتحولت محافظة شبوة النفطية جنوب اليمن مجددا منذ اواخر 2019 ، الى بؤرة كبيرة للجماعات الارهابية عقب سيطرة قوات ومليشيا موالية لجماعة الإخوان عليها، بعد عامين من إنخفاض معدل الجريمة وتطهير المحافظة من قبل قوات النخبة الشبوانية التي اسستها دول التحالف العربي بقيادة الامارات المنحدة حين ذاك.